A

الأمم المتحدة

الجمعيـــة العامـــة

Distr.
GENERAL

A/HRC/8/G/8
11 June 2008

ARABIC
Original: ENGLISH

مجلس حقوق الإنسان
الدورة الثامنة
البند ٧ من جدول الأعمال

حالة حقوق الإنسان في فلسطين وفي الأراضي العربية المحتلة الأخرى

رسالة مؤرخة ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ موجهة من الممثل الدائم لإسرائيل لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان

ألاحظ أن البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية قد طلبت النظر في قضية بشر المقت في إطار البند ٧ من جدول الأعمال في الدورة المقبلة لمجلس حقوق الإنسان.

ولقد سبق أن نظرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في هذه القضية، حسبما ورد في رسالتي المؤرخة ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ الموجهة إلى عناية نائب المفوضة السامية. وفي دورة مكتظة أصلاً بالمواضيع الهامة، تأسف إسرائيل لاضطرارها مرة أخرى لأن تدحض ادعاءات لا أساس لها فيما يخص هذه القضية. ومع ذلك، أود إبلاغ المعلومات التالية التي وردتني من السلطات المعنية في إسرائيل، راجياً منكم تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الثامنة.

فالسجين المعني، السيد المقت، أُلقي القبض عليه في عام ١٩٨٥. وقد وُجهت له تهمة مهاجمة إحدى قواعد الجيش الإسرائيلي، وحيازة متفجرات، والانتماء إلى منظمة معادية. وقُدم السيد المقت للمحاكمة وأُدين وحُكم عليه بالسجن مدة ٢٧ عاماً. وهو يقضي فترة العقوبة في سجن جلبوع.

وتدعي السلطات السورية أن السيد المقت مريض بشدة، وأنه محروم من العلاج الطبي. ونحن ننفي هذا الادعاء نفياً قاطعاً.

والسيد المقت مصاب بمرض القلب. وكان يُعالج، عند الضرورة، داخل المرافق الطبية التابعة لسلطة السجون. وفي حزيران/يونية ٢٠٠٧، أُجريت له عملية جراحية لرأب الأوعية. وبتاريخ ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٧، أكدت السلطات الإسرائيلية، مع نائب مندوب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن السيد المقت قد تلقى علاجاً طبياً مُرضياً قُدم بكفاءة مهنية. ووفقاً لأطباء اللجنة الذين أجروا عليه فحصاً، فإنه شُفي من العملية الجراحية وحالته مستقرة. وعلاوة على ذلك، أكد مندوب اللجنة أن السيد المقت، من حيث المبدأ، يتلقى العلاج الطبي المناسب، وأن أسرته تزوره كل أسبوعين.

وبتاريخ ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، اتصلت السلطات الإسرائيلية بممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر مرة أخرى، ومرة أخرى أكدت لهم أن اللجنة تتمتع بكامل الحق في الوصول إلى جميع المحتجزين السوريين وتزورهم بانتظام.

وبتاريخ ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، أجرت السلطات الإسرائيلية المزيد من الاتصالات مع ممثلي اللجنة الذين تحققوا من أن أطباء اللجنة يواصلون رصد علاج السيد المقت، وأن هذا العلاج لا يزال مُرضياً. وقد شهد على هذه الحقيقة المريض نفسه في حديثه مع أطباء اللجنة.

وبالطبع، تعامل إسرائيل جميع المحتجزين وفقاً للمعايير الدولية المقبولة، وهو ما لا يستطيع النظام السوري أن يثبت القيام بمثله. فسوريا تحتجز رفات إسرائيليين منذ أكثر من ٢٥ عاماً، وترفض إعادتها.

ومن الغريب أن ترى السلطات السورية أن لها ما يبرر توجيه انتباه المجلس إلى ما يُدعى من انتهاكات لحقوق الإنسان تحدث خارج حدودها. ومن البديهي أن انتهاكات حقوق الإنسان، أينما ارتُكبت، تستحق اهتمام المجتمع الدولي. ومع ذلك، لا يسع المرء سوى أن يتمنى من السلطات السورية أن تحدوها نفس الهمة والغيرة الأخلاقية عند التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان داخل سوريا.

ونشجع السلطات السورية على أن تظل متيقظة فيما يخص انتهاكات حقوق الإنسان، كما نأمل أن تكف، في المستقبل، عن تلفيق الادعاءات الباطلة، وأن تنظر بدلاً عن ذلك فيما يحدث داخل سوريا.

(*التوقيع*): إسحاق **ليفانون**
السفير
الممثل الدائم

- - - - -